

لسان العرب

(سوط) السَّوْطُ خَلْطُ الشَّيْءِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ سَمِيَ الْمِسْوَاطُ وَسَاطَ الشَّيْءِ سَوْطًا وَسَوْطًا خَاضَهُ وَخَلَّطَهُ وَأَكْثَرَ ذَلِكَ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقِدْرَ إِذَا خُلِّطَ مَا فِيهَا وَالْمِسْوَاطُ مَا سَرِيطَ بِهِ وَاسْتَوَّطَ هُوَ اخْتَلَّطَ نَادِرٌ وَفِي حَدِيثِ سَوْدَةَ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُ فِي رَكْوَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَذَهَابَ وَقَالَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ الْمِسْوَطَ يَعْنِي الشَّيْطَانَ سَمِيَ بِهِ مَنْ سَاطَ الْقِدْرَ بِالْمِسْوَطِ وَالْمِسْوَاطُ وَهُوَ خَشَبَةٌ يُحَرِّكُ بِهَا مَا فِيهَا لِيُخْتَلَّطَ كَأَنَّهُ يُحَرِّكُ النَّاسَ لِلْمَعْصِيَةِ وَيَجْمَعُهُمْ فِيهَا وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَتُسَاطُنَّ سَوْطَ الْقِدْرِ وَحَدِيثُهُ مَعَ فَاطِمَةَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مَسْوَطٌ لِحَمِّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي أَيْ مَمْزُوجٌ وَمَخْلُوطٌ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ لَكِنَّهَا خُلَّصَةٌ قَدْ سَرِيطَ مِنْ دَمِهَا فَجَعُ وَوَلَعُ وَإِخْلَافُ وَتَبْدِيلُ أَيْ كَأَنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ قَدْ خُلِّطَتْ بِدَمِهَا وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ فَشَقَّ بِطَنَهُ فَهَمَّا يَسْوَطَانِهِ وَسَوْطَ رَأْيِهِ خَلَّطَهُ وَاسْتَوَّطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ اضْطَرَبَ وَأَمَوَالُهُمْ بَيْنَهُمْ سَوْرِيطةٌ مُسْتَوِيطةٌ أَيْ مُخْتَلِطةٌ وَإِذَا خَلَّطَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرِهِ قِيلَ سَوْطَ أَمْرِهِ تَسْوِيطًا وَأَنْشَدَ فَسْطُطُهَا ذَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مُوَفَّقٍ فَلَاسَتْ عَلَى تَسْوِيطِهَا بِمُعَانٍ وَسَمِيَ السَّوْطُ سَوْطًا لِأَنَّهُ إِذَا سَرِيطَ بِهِ الْإِنْسَانُ أَوْ دَابَّةٌ خَلَّطَ الدَّمَ بِاللَّحْمِ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْلُطُ الدَّمَ بِاللَّحْمِ وَيَسْوَطُهُ وَقَوْلُهُمْ ضَرَبْتُ زَيْدًا سَوْطًا إِلَّا نَمَا مَعْنَاهُ ضَرَبْتُهُ بِسَوْطٍ وَلَكِنْ طَرِيقُ إِعْرَابِهِ أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ أَيْ ضَرَبْتُهُ بِسَوْطٍ ثُمَّ حَذَفَتِ الضَّرْبَةُ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ وَلَوْ ذَهَبَتْ تَتَأَوَّلُ ضَرَبْتُهُ سَوْطًا عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ إِعْرَابِهِ ضَرِبَةً بِسَوْطٍ كَمَا أَنَّ مَعْنَاهُ كَذَلِكَ أَلْزَمَكَ أَنَّ تَقْدِيرَ أَنَّكَ حَذَفْتَ الْبَاءَ كَمَا يُحْذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ أَمَرَ تُكَ الْخَيْرَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا فَتَحْتَاجُ إِلَى إِعْتِزَالٍ مِنْ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ وَقَدْ غَنَيْتَ عَنْ ذَلِكَ كُلَّهُ بِقَوْلِهِ إِنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ فِي ضَرْبَةِ سَوْطٍ وَمَعْنَاهُ ضَرِبَةً بِسَوْطٍ وَجَمَعَهُ أَسْوَاطٌ وَسَرِيطٌ وَفِي الْحَدِيثِ مَعَهُمْ سَرِيطٌ كَأَنَّ نَابَ الْبَقَرِ هُوَ جَمْعُ سَوْطٍ الَّذِي يُجْلَدُ بِهِ وَالْأَصْلُ سَوَاطٌ بِالْوَاوِ فَقُلِبَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَصْلِ أَسْوَاطًا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلْنَا نَضْرِبُهُ بِأَسْوَاطِنَا وَقَسَيْنَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا رَوَى بِالْيَاءِ وَهُوَ شاذٌّ وَالْقِيَاسُ أَسْوَاطِنَا كَمَا يَقَالُ فِي جَمْعِ رِيحٍ أَرْيَاحٌ شاذًّا وَالْقِيَاسُ أَرْوَاحٌ وَهُوَ الْمُطَرَّرْدُ الْمُسْتَعْمَلُ وَإِنَّمَا قُلِبَتْ الْوَاوُ فِي سَرِيطٍ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا وَلَا كَسْرَةَ فِي أَسْوَاطٍ وَقَدْ سَاطَهُ سَوْطًا وَسُطِّتُهُ أَسْوَطُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالسَّوْطِ قَالَ الشَّيْخُ مَاحٍ يَصِفُ فَرَسَهُ

فَصَوَّبَتْهُ كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَيْبَةٍ عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَ
صَوَّبَتْهُ حَمَلَتْهُ عَلَى الْحُضْرِ فِي صَدَبٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالصَّوْبُ الْمَطَرُ وَالْغَيْبَةُ
الدُّفْعَةُ مِنْهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوْاطُونَ قِيلَ هُمُ الشُّرَطُ
الَّذِينَ مَعَهُمُ الْأَسْوَاطُ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ وَسَاطَ دَابَّتِهِ يَسْطُوهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالسَّوْطِ
وَسَاوِطَنِي فَسَطَتْهُ أَسْطُوهُ عَنِ الْحَيَانِي لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَرَاهُ
إِنَّمَا أَرَادَ خَاشِدَنِي بِسَّوْطِهِ أَوْ عَارِضَنِي بِهِ فَغَلَبَتْهُ وَهَذَا فِي الْجَوَاهِرِ قَلِيلٌ إِنَّمَا
هُوَ فِي الْأَعْرَاضِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ أَيْ نَصِيبَ عَذَابٍ
وَيُقَالُ شَدَّتْهُ لِأَنَّ الْعَذَابَ قَدْ يَكُونُ بِالسَّوْطِ وَقَالَ الْفَرَاءُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ
مِنَ الْعَذَابِ يَدْخُلُ فِيهِ السَّوْطُ جَرَى بِهِ الْكَلَامُ وَالْمَثَلُ وَيُرْوَى أَنَّ السَّوْطَ مِنْ عَذَابِهِمُ الَّذِي
يُعَذِّبُونَ بِهِ فَجَرَى لِكُلِّ عَذَابٍ إِذْ كَانَ فِيهِ عِنْدَهُمْ غَايَةُ الْعَذَابِ وَالْمَسْطِاطُ الْمَاءُ يَبْقَى فِي
أَسْفَلِ الْحَوْضِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ حَتَّى انْتَهَتْ رَجَارِجُ الْمَسْطِاطِ وَالْمَسْطِاطُ قَضْبَانُ
الْكُرَّاثِ الَّذِي عَلَيْهِ مَالِيْقُهُ .

(* قَوْلُهُ « مَالِيْقُهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ زَمَالِيْقُهُ) تَشْبِيْهًا بِالسَّيْطِ الَّذِي
يَضْرِبُ بِهَا وَسَوَّطَ الْكُرَّاثُ إِذَا أَخْرَجَ ذَلِكَ وَسَوَّطُ بَاطِلٍ الضَّوُّ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْكُؤُوسَةِ
وَقَدْ حَكَيْتُ فِيهِ الشَّيْنِ وَالسَّوَّيْطَاءُ مِرْقَةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ تَسَاطُ أَيْ تَخْلُطُ وَتَضْرِبُ